اتقوا الله في الضعيفين اي اجعلوا بينكم وبين سخط الملك الاعظم وقاية بالمواظبة
على ايفاء حق الضعيفين اي الذين لا حول لهما ولا قوة او الضعيفين عن التكبر
وعن اذى الناس بمال او جاه او قوة بدن قالوا من هما يا رسول الله قال
المملوك والمراة بان تعاملوهما برفق وشفقة ولا تكلفوهما ما لا يطيقان
ولا تقصروا في حقهما الواجب والمندوب ووصفهما بالضعف استعطافا وزيادة
في التحذير والتنفير فان الانسان كلما كان اضعف كانت عناية الله به اتم
وانتقامه من ظالمه اشد ووجه ضعف المملوك كونه تحت قهر مالكه والمراة
امتهانها بالوطي ولزوم المنزل والقيام بحق الزوج فالخطاب للمولى
والزوج او عام ويدخلان دخولا اوليا قال الحرالي والضعف وهن القوى
حسا او معنى ابن عساكر في تاريخه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رمز
المصنف لضعفه .

اتقوا الله في الصلاة اي اجعلوا بينكم وبين غضبه وقاية بالمواظبة
عليها وبما يرضي ربكم وخوفا من نقض العهد الذي عهده اليكم نبيكم بقوله
العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة الحديث اتقوا الله في الصلاة اتقوا
الله في الصلاة كرره تاكيدا واهتماما لانها علم الايمان وعماد الدين
وطهرة للقلوب من ادناس الذنوب واستفتاح باب الغيوب محل المناجاة
معدن المصافاة تتسع فيها ميادين الاسرار وتشرق فيها شوارق
الانوار ويجمع من القرب ما تفرق في غيرها كطهر وستر وقراءة وذكر
ويمتنع فيها ما يمتنع في غيرها وتزيد بامور اخرى اتقوا الله فيما ملكت
ايمانكم فعاملوهم بالرعاية وتجاوزوا عما يصدر منهم من الجناية وفي
الكشاف عن علي كرم الله وجهه انه صاح بغلام له كرات فلم يجبه فنظر
فاذا هو بالباب فقال لم لم تجب قال لثقتي بحلمك وامني من عقوبتك
فاعتقه وقالوا من كرم الرجل سوء ادب غلمانه اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم
كرره مرتين فقط ايماء الى ان رعاية حق الحق اكد من رعاية حق الخلق اتقوا
الله في الضعيفين قيل من هما يا رسول الله قال المراة الارملة اي المحتاجة
المسكينة التي لا منفق لها سميت ارملة لما لها من الارمال وهو الفقر
وذهاب الزاد وامحل ارمل نزل بغير جبال ورمال قال الزمخشري ومن المجاز
ارمل افتقر وفني زاده وهو من الرمل ومنه الارملة والارامل وفي المغني
لا يقال شيخ ارمل الا ان يشاء شاعر في تمليح كلامه كقوله .
. هذي الارامل قد قضيت حاجتها . فمن لحاجة هذا الارمل الذكر .
وارملت المراة ورملت من زوجها ولا يكون الا مع الحاجة وعام ارمل وسنة

رملا

رملا جدبا وكلام مرمل مزيف كالطعام المرمل الى هنا كلامه وقول الشافعي
هي من بانت بفسخ او طلاق او وفاة اصطلاح فقهي وتقييده بالارملة
ليس لاخراج غيرها بدليل اطلاقها فيما قبله بل لان رعاية حقها اكد
والصبي اليتيم اي الصغير الذي لا اب له شرعا ذكرا او انثى حث على الوصية
بهذين لان ما تضمره النفس من التكبر تظهره فيهم لكونهم تحت قهرها فترك
الانسان يحمل الفكرة في وجوه العظة عليهم ويتفكر في كيفية زجرهم وكيفية
قهرهم وجوابهم عما يتعللون به من مخالفته هب عن انس قال كنا عند
رسول الله حين حضرته الوفاة فقال لنا اتقوا الله الخ فجعل يرددها
ويقول الصلاة وهو يغرغر حتى فاضت نفسه وقد رمز المصنف لحسنه
لكن فيه بشر بن منصور الخياط اورده الذهبي في المتروكين وقال
مجهول .

اتقوا الله خافوا عقابه واصبروا عن المعاصي وعلى الطاعات وصلوا
بالتشديد خمسكم اي صلواتكم الخمس المعلوم فرضيتها من الدين بالضرورة
واضافها اليهم لانها لم تجتمع لغيرهم وورد ان الصبح لادم والظهر
لداود والعصر لسليمان والمغرب ليعقوب والعشا ليونس ولا ينافيه
قول جبريل لما صلى به الخمس في اوقاتها مرتين هذا وقت الانبيا قبلك
لاحتمال انه وقتهم اجمالا وان اختص كل منهم بوقت وصوموا شهركم
رمضان والاضافة للاختصاص على ما جرى عليه جمع لكن تعقب بخبر
مرفوع خرجه ابن ابي حاتم صيام رمضان كتبه الله على الامم قبلكم
واحتج الاولون بان المصطفى كان يصوم عاشورا اولا والصوم
اذلال النفس لله بامساكها عما تتشوق اليه نهارا على وجه مخصوص
وفرض بالمدينة قال الحرالي وحكمة فرضه فيها انهم لما امنوا من عداوة
الامثال والاعدا وعادت الفتنة خاصة في الانفس بالتبسط في
الشهوات وذلك لا يليق بمؤمن يؤثر الدين على الدنيا وادوا اعطوا
زكاة اموالكم قال الحرالي الزكاة كسر انفة الغنى بما يؤخذ من حق
اصنافها اظهارا لكون المشتغلين بالدين اعز عند الله من الاغنيا
وليتميز الذين امنوا من المنافقين لتمكنهم من الريا في العمود والركني
ولم يشهد الله بالنفاق جهرا على احد اعظم من شهادته على مانع
الزكاة وقدم الصلاة اتباعا للفظ التنزيل ولعموم وجوبها
على كل مكلف ولان حسنها في نفسها بلا واسطة بخلاف غيرها
وصرح بالمضاف في قوله زكاة اموالكم واضمر في قوله خمسكم اي

Copyright © King Saud University